البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

السبت 9 تشرين الثاني 2024 العدد 3703 | AL - BINAA | Saturday 9 November 2024 Issue No. 3703

إنّ ما رزحت تحته الأمة إلى اليوم هو حكم تاريخ كتب بقلم العدو الغريب الجاهل.

سعاده

التحقيقات تصل الى رئيس الحكومة: هل بدأ العد التنازلي لبقاء نتنياهو في الحكم؟

تل أبيب تحظر سفر جنودها إلى هولندا بعد الغضب الدموي لأحداث أمستردام

المقاومة تجدّد إنزال ملايين المستوطنين إلى الملاجئ وتلاحق الاحتلال في الجبهة

■ كتب المحرّر السياسيّ

حدثان كبيران يفتحان الباب واسعاً للتكهنات حول مصير رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، الأول هو إجازة المستشارة القضائية للحكومة التحقيق مع شخص رئيس الحكومة، كما أفادت صحيفة معاريف التي كتبت أن المستشارة القضائية للحكومة غالي بهاراف ميارا صدّقت على فتح تحقيق يتعلق برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على خلفية «فضيحة التسريبات» في ديوانه، وأوضحت أنه بعد هذا التصديق يمكن للمستشارين فتح تحقيق ضد نتنياهو نفسه، إذ يتعلق الأمر حالياً بقضيتين في ديوانه. وأشارت معاريف إلى أن المستشارة القضائية وجهازي الشاباك والشرطة رفضوا التطرّق إلى الأمر بشكل رسمي. وتخص القضية الأولى شبهات تسريب وثائق سرية، في حين تتعلق الثانية بشبهات محاولات لتغيير بروتوكولات منذ بدء الحرب على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

أما الحدث الثاني فهو المقال اللافت الذي نشرته صحيفة هآرتس المعارضة والمحسوبة على الخط الأميركي في الكيان والذي يشير الى توقعات بقيام الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب وبعكس ما يتمنى نتنياهو، بالتخطيط للتخلّص من رئيس حكومة الكيان. وفي مقال رأي في صحيفة هآرتس الإسرائيلية يعتقد الكاتب إران ياشيف أن من مصلحة ترامب إزاحة نتنياهو من السلطة لأنه شخص يحتاج إلى اهتمام ورعاية ودعم مستمر، مشيراً إلى أن رأيه ليس تنبؤاً دقيقاً بل تحليل لموقف ترامب «المتقلب وغير القابل للتنبؤ»، مع مراعاة الاعتبارات الاقتصادية في المقدمة. ويقول ياشيف وهو محاضر في الاقتصاد إن نتنياهو بنظر الأميركيين يحتاج إلى «صيانة عالية» حيث تلقت «إسرائيل» ما يقرب من 18 مليار دولار من المساعدات العسكرية من الولايات المتحدة على مدار العام الماضي. وأعرب ترامب عن رغبته في عدم إنفاق أموال دافعي

التتمة ص 4

كابوس غزة وفلسطين يلاحق الإسرائيليين في هولندا

اجتماع دولي جديد في كازاخستان حول سورية

تستضيف كازاخستان، يومي 11 و12 تشرين الثاني الحالي، الاجتماع الدولي الـ22 حول سورية، في إطار صيغة «أستانا»، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الكازاخستانية.

وأوضحت الوزارة، في بيان، أنّ جدول أعمال الاجتماع «يتضمّن قضايا تطور الوضع الإقليمي حول سورية، والجهود الرامية إلى التوصل إلى تسوية شاملة والوضع على الأرض».

وستُعقد في اليوم الأول مشاورات ثنائية وثلاثية بين الوفود، وفي اليوم الثاني ستستمر المشاورات، وبناء على النتائج سيتمّ عقد جلسة عامة، بحسب البيان، حيث يُشارك عادة في الاجتماع وفود الدول الضامنة روسيا وتركيا وإيران، إلى جانب ممثلين عن الدولة السورية ومجموعات المعارضة.

وكانت أعمال الاجتماع الدولي الـ 21 حول سورية بموجب صيغة «أستانا» انعقد في العاصمة الكازاخستانية في 24 كانون الثاني الماضي، حيث تضمّن البيان الختامي التأكيد على «احترام سيادة سورية ووحدتها وسلامة أراضيها»، بالإضافة إلى «ضرورة العودة الآمنة للاجئين السوريين والحفاظ على وقف إطلاق النار».

القوات المسلحة اليمنية تقصف قاعدة «نيفاتيم» بصاروخ «فلسطين 2»

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية» عن تنفيذ عملية عسكرية نوعية استهدفت قاعدة «نيفاتيم» الجوية في منطقة النقب جنوبي فلسطين المحتلة بصاروخ باليستي فرط صوتي «فلسطين2» وقد وصل إلى هدفه.

وقالت القوات المسلحة، في بيان، أنها نجحت أيضاً في إسقاط طائرة أميركية من نوع MQ—9 وذلك أثناء قيامها بتنفيذ مهام عدائية في أجواء محافظة الجوف فجر أمس.

وبهذا يرتفع عدد الطائرات الأميركية التي نجحت الدفاعات الجوية اليمنية في إسقاطها من هذا النوع إلى اثنتي عشرة طائرة خلال معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» إسناداً لمعركة «طوفان الأقصى».

وجدّدت القوات المسلحة اليمنية التأكيد أنها «مستمرة في إسناد الشعبين الفلسطيني واللبناني باستمرار فرض الحصار البحري على العدو الإسرائيلي وكذلك العمليات العسكرية الإسنادية ومواجهة كافة التهديدات المعادية وأن هذه العمليات لن تتوقف إلا بوقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة وكذلك وقف العدوان على لبنان».

الأمم المتحدة: 70 % من ضحايا العدوان على غزة هم من الأطفال والنساء

أعلنت «مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان» أن قرابة 70% من ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة هم من الأطفال والنساء، ما يشير إلى «انتهاك ممنهج للمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني، بما فيها التمييز والتناسب».

جاء ذلك في تقرير نشرته المفوضية، أمس، حول الانتهاكات خلال الفترة ما بين تشرين الثاني 2023 وحتى نيسان 2024، ويفصّل بشكل معمق عمليات قتل المدنيين وانتهاك القانون الدولي.

ولفت التقرير إلى أنّ «محكمة العدل الدولية أكدت في سلسلة أوامر بشأن تدابير مؤقتة، على الالتزامات الدولية التي تقع على عاتق إسرائيل بمنع أعمال الإبادة الجماعية والممارسات المحظورة المصاحبة لها والحماية منها ومعاقبة مرتكبيها».

بدوره، شدد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك على «ضرورة امتثال إسرائيل الكامل والفوري لتلك الالتزامات»، وقال إن «هذا الأمر أصبح أكثر أهمية وإلحاحاً، بالنظر إلى مجمل السلوك الوارد في التقرير وبالأخذ في الاعتبار أحدث التطورات، بما فيها عمليات إسرائيل في شمال غزة وتشريعاتها التي تؤثر على أنشطة وكالة الأونروا».

وأكد أنّ «من الضروري أن تكون هناك محاسبة مستحقة بالنظر إلى الادّعاءات بارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الدولي عبر جهات قضائية ذات مصداقية وحيادية، وفي هذه الأثناء، أن يتمّ جمع وحفظ جميع المعلومات والأدلة ذات الصلة».

نقاط على الحروف

بين حرب 2006 وحرب 2024

◆ ناصر قنديل

تشكل المقارنة العامل الحاسم في الاستنتاج العلمي، خصوصاً عندما يتمّ الاستناد إلى مقارنة عناصر متماثلة في ظروف مختلفة وقراءة تحرّكها وخطها البياني في مرتين مختلفتين أو أكثر، وهذا صحيح في الفيزياء وصحيح في علوم البيولوجيا والطبيعة والفلك، وهو صحيح أيضاً في السياسة والحرب.

الحرب الدائرة خلال عام ونيّف بين المقاومة في لبنان وجيش الاحتلال غير قابلة للمقارنة بالمواجهات التي سبقت انسحاب جيش الاحتلال من جنوب لبنان وكانت المقاومة فيها تخوض حرب عصابات ممتدّة لسنوات تستنزف جيشاً يحتل الأرض لإجباره على الانسحاب، وهي حرب تشبه حروباً كثيرة خاضتها مقاومات مختلفة في العالم بوجه جيوش أقوى من جيش الاحتلال كالجيش الأميركي في فيتنام والجيش السوفياتي في أفغانستان ولاحقاً الجيش الأميركي في أفغانستان؛ بينما الحرب الراهنة فهي مواجهة نظامية تخوضها المقاومة وراء خط الحدود اللبنانيّة لمنع جيش الاحتلال من التقدّم، وهي حرب نادرة في تاريخ حركات المقاومة، والنادر أكثر هو أن تسعى المقاومة كي تنتصر فيها على جيش نظاميّ مدرّب ومجهّز ويملك سيطرة جوية مطلقة وتفوقاً نارياً استثنائياً، لكن بالقياس لمعايير المقارنة العلمية تمثل حرب تموز 2006 نموذجاً مثالياً للمقارنة بين مواجهة تدور بين القوتين نفسيهما على الأرض ذاتها وبشروط متشابهة، بعدما حاول كل من الطرفين في الوقت الفاصل بين عامي 2006 و2023 الاستفادة من التجربة السابقة لتحسين أدائه وزيادة فرصه لربح الحرب.

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 9 تشرين الثاني 2024 / العدد 3703
Sixteenth year / Saturday 9 November 2024 / Issue No. 3703

المثقفون النازحون غائبون... و«المحللون يملأون الفراغ»

■ علي بدر الدين

منذ ولوجنا السجن الانفرادي الواسع في رحاب النزوح القسري من مدننا وقرانا وبيوتنا الذي فرضته آلة الحرب «الإسرائيلية» على لبنان، التي ترتكب المجازر وتُبيد عائلات وتدمّر قرى لمحوها عن الخريطة أو أحياء بكاملها وتهجّر شعباً «بأمّه وأبيه»، ونحن نحاول، ألا نخرُج من ذواتنا وعاداتنا وسلوكياتنا ومن أفكارنا، حتى لا نضيع في متاهات غير محسوبة، أو نحيد عن قيَمنا التي واكبتنا ورافقتنا منذ تفتّحت عيوننا على هذه الحياة بكل تناقضاتها، لأننا لا نريد أن يُصيبَنا كما أصاب الغراب الذي حاول تقليد الحجل فنسيَ مشيته ولم ينجح في التقليد.

غير أنّ إطالة مدّة النزوح القابلة إلى التمدّد زمانياً ومكانياً وعذاباً وقهراً وذوباناً في محطة الرحال المؤقتة (مبدئيا)، وكنا اعتقدنا (أخطأنا) بأن غربتنا لن تطول، ولكن الرياح جرت عكس ما نشتهي، بتنا نخشى على كثير من النازحين ونحن منهم، من الضياع بعد أن تُركوا لقَدَرهم وللمجهول من دون راعٍ أو موجّه أو مُرشد أو متعلّم أو مثقف أو مسؤول! تحديداً الذين دخلوا «جهنّم» ما يسمّى مراكز الإيواء أو«الإقامات» الجماعية.

أكثر ما «لفت النظر» في محنة النزوح غير المسبوقة هو غياب المتعلّمين والمثقفين والمحاضرين على أنواعهم وتعدد أسمائهم و«فخامة» ألقابهم التي يتمسكون بها ولا يقبلون عنها بديلاً، ولا يمكن أن يتواضعوا أو يتخلوا عن «مقامهم» العلمي الرفيع ولا عن جلسات المقاهي، ولا عن النقاشات التي «أكل عليها الدهر وشرب»، ويدلون بآرائهم بتحفظ وربما بأصوات خافتة وهامسة لأن «للحيطان آذان»، وكأنهم ليسوا من لبنان ولا من «جمهور» النازحين ولا صلة لهم بهم.

صحيح أنهم يقيمون في فنادق وشاليهات وبيوت مفروشة حفاظاً على «البرستيج»، ولكن هذا لا يلغي أنهم من هؤلاء النازحين ومثلهم تماماً، ينتظرون الفرج والعودة إلى بيوتهم وأعمالهم، ولكن «لا حسّ ولا خبر»، والأنكى من ذلك أنهم بغيابهم عن المسرح أفسحوا في المجال لـ«المحللين» السياسيين والعسكريين والاستراتجيين والمتخصصين بشؤون الدول القريبة والبعيدة، وبأن معظمهم مدراء لمراكز حقوقية وقانونية وأبحاث ودراسات، ما أنتج «ثقافة» تعتمد على الاحتمالات والتوقعات على قاعدة «إذا مش صبي بنت» الى آخر المعزوفة المعروفة، (أعتقد، ربما، يمكن... هيك بشوف، فلننتظر... إذا لكن...) وساهموا باستحداث مفاهيم ومفردات ومصطلحات جديدة من شأنها خربطة العقول والقناعات بالتواطؤ مع أقنية تلفزيونية محلية وخارجية تستضيف وتفتح الشاشات و«الهواء» لكثير من هؤلاء مع «احترامنا» لهم، لتعبئة الفراغ وربما البحث عن «التوفير».

ما حفزني على هذا الكلام الذي قد يرى فيه البعض أنه «لا يودّي ولا يجيب»، ونحن في قطار الانتظار الطويل لوقف إطلاق النار والحرب «الإسرائيلية» على لبنان، والعودة إلى الديار التي باتت حلماً يأمل النازحون تحقيقه، وأن لا خيار غيره بعد أن تأجّلت الأحلام حتى إشعار آخر... لا سيما أنّ معظمنا أصبح عاطلاً من العمل لا «شغلة ولا مشغلة»، والهوايات مؤجلة لأنّ «الضرورات تبيح المحظورات»، وهناك أولويات في الحياة أنى حط بنا الرحال وفي أيّ ظرف، وكل ما نقدر عليه او فعله في «حبسنا» ونزوحنا وغربتنا، هو الجلوس «المريح» مقابل التلفزيون الذي أصبح «صديقنا» وجليسنا «الأنيس» بدلاً من «خير جليس في الأنام كتاب» لأنه غير متوفر لقلة في المال الذي استنزفه النزوح والذي يجب أن يُستثمَر» في مكانه الصحيح في هذه الظروف الصعبة والقاسية جداً.

قرأت أنّ محاضرة مشتركة بين الفيلسوف الفرنسي «ميشيل فوكو» والفيلسوف والمفكر الأميركي «نعوم تشومسكي»، حيث رفضا فيها (معاً) أن يتمّ تقديمهما بصفتهما مفكرين وفيلسوفين كبيرين.

اكتفى ميشيل فوكو بصفة الباحث الثقافي، واختار نعوم تشومسكي صفة الباحث اللغوي.

في الغرب تجد التواضع العلمي والشغف الدؤوب للسعي وراء المعرفة. أما في مجتمعاتنا يظهر «الباحث» غالباً كرمز للهيمنة والشهرة والجاه أكثر مما هو للدراسة والبحث.

فوكو وتشومسكي، رغم مكانتهما الفكرية، اختارا أن يُقدَّما بصفات تعكس واقع عملهما اليومي بعيداً عن الهالات، كأنهما يرفضان عباءة «العظمة» المفروضة، وهذا ما يظهر الفارق بين ثقافة المعرفة التي تتغذى على النقد الذاتي والتجرّد، وثقافة تحاول تعويض نقصها بالاستعراض المُفرط.

في بلداننا، ينتقل المرء من صحافي متواضع ليصبح بسرعة الصاروخ محللاً وعالماً كبيراً»، فقط من خلال تبني بعض الشعارات وإثارة بعض الجدل والصراخ وافتعال «مشكل» يعني «خالف تعرَف».

في حين ينشغل أمثال فوكو وتشومسكي بتحليل الفكر البشري وتعقيداته؛ هذا يعكس غياب تقليد حقيقي للفكر النقدي لدينا، حيث يكاد يكون صعباً أن نجد من يهتمّ بالمسيرة الثقافية أكثر من الألقاب.

في بلداننا المتخلفة، شخص يخرج من «الابتدائية»، أو حتى بدون شهادة دراسية عليا أو سفلى يحاضر بأمة من الناس بصفته عالماً ومحللاً كبيراً وأنه يعرف ما في باطن الأرض وظاهرها، وإذا لم تُناده بهذه الصفة التي «تليق» به، يغضب ويقيم الدنيا ولا يعقدها، و«بقلّك» و«لو الدنيا مقامات»• «من كان على رأسه بطحة يحسّس بيها» (مثل مصري)... و (رحم الله إمرئ عرف حدّه ووقف عنده).

ترامب أميركا ونتنياهو «إسرائيل»: مَن سيضغط على مَن؟!

■ د. عدنان منصور*

أثبتت «إسرائيل» المرة تلو المرة، أنها فوق الإدارة الأميركية رئيساً ووزراء، ونواباً، وشيوخاً، ومؤسّسات، ومنظمات، وأحزاب، وجمعيات، وهيئات.

لقد تمكّنت على مدى عقود عبر لوبياتها من غرس أنيابها الحادة في جسم الأجهزة الحساسة، ومراكز صنع القرار، وقبضت على رقبة كلّ من يجرؤ على التفوّه بكلمة ضدّها أو انتقادها، أو اتهامها من قريب أو بعيد تحت طائلة الملاحقة، وشنّ حملة شعواء عليه، وتشويه سمعته، وقطع رزقه وإلصاق اتهامها له بمعاداة السامية، إذ انّ معارضة «إسرائيل» من قبل أيّ كان، من المحرّمات، ويكلفه الكثير الكثير.

لا غرابة بعد ذلك أن نرى الإدارة الأميركية ابتداء من رئيسها الى أصغر موظف فيها تنبطح أمام «إسرائيل»، لنرى بوضوح كامل مدى التزلّف لها، وللوبياتها اليهودية، ولرؤساء حكوماتها، وهو انبطاح يتجاوز الحدود والمعقول، ويثير الاشمئزاز والسخط في نفس كلّ من يتابع العلاقات الأميركية «الإسرائيلية» منذ تأسيس كيان الاحتلال وحتى اليوم.

دولة عظمى تشاهد الإبادة الجماعية، والمجازر الوحشية للجيش «الإسرائيلي» في فلسطين ولبنان، لم يشهد العالم مثيلاً لها، ورغم ذلك لا تستطيع الدولة العظمى وقف الحرب، أو العمل على الحدّ من شروط نتنياهو التعجيزية لوقف إطلاق النار.

مبعوثو الولايات المتحدة يجولون في المنطقة بحثاً عن حلّ، وإذا بالرّسن «الإسرائيلي»، يكبّل أيديهم، ويقيّد تحركهم، ليوجّههم الى حيث تريد تل أبيب!

ما أقبح وأحط هذه الإمبراطورية العظمى عندما تتحكم سياساتها بمصير العالم، وتهيمن عليه، ثم نرى كياناً «إسرائيليا» يمرّغ أنفها، ويروّض رئيسها المشارك في سفك الدماء في غزة ولبنان، المغطى بعباءة صهيونية، ويجبره على التزام الطاعة، وعدم اتخاذ أيّ قرار لا يرضى به الكيان.

هذا هو واقع بايدن الذليل، الذي ينطبق أيضاً على أعضاء الكونغرس في مشهد مقيت معيب، وهم يصفقون دون حياء وخجل لمجرم حرب مئة مرة، منها 54 مرة وقوفاً، حيث لم تشهد المجالس التشريعية في العالم مثل هذه الخفة، وهذا الانبطاح والتزلّف والانحطاط المهني.

إنّ السلوك السياسي المنحاز، والخضوع المهين للبيت الأبيض والكونغرس لـ «إسرائيل»، يأتي نتيجة نفوذها الواسع الكبير، ومخالب لوبياتها اليهودية داخل الولايات المتحدة، وفتكها وتضليلها لأفكار الأميركيين، واحتلال واستيطان هذه اللوبيات عقولهم، لا سيما عقول المبشرين، وأعضاء الكونغرس، والمؤسسات الإعلامية على أنواعها، وبالذات على عقول مقدّمي البرامج التلفزيونية على أنواعها، وعلى الأطقم التعليمية والإدارية في الجامعات. أضف إلى ذلك، نفوذها الكبير مع جهاز الهاسبارا داخل البيت الأبيض وتأثيرها البالغ على قراراته، وعلى قرارات البنتاغون ذات الصلة بالكيان، ناهيك عن استعمار اللوبيات اليهودية مراكز صنع القرار وعقول المهيمنين على المصارف، والمؤسسات المالية والاقتصادية والصناعية، والبحثية والعلمية، والمعرفية الضخمة.

«المغربل» هوكشتاين يعرف جيداً كما يعرف غيره من المغربلين، أنّ زياراته من المنطقة وإليها التي بلغت حتى الآن 11 زيارة، لم تعط أكُلها، لأنّ الكلمة الفصل الأخيرة لوقف الحرب ليست في يد واشنطن، أو الوسطاء الأوروبيين والعرب، وإنما في يد نتنياهو، الذي خذل بايدن الصهيوني في اللحظة الأخيرة، ليقول له إنّ الكلمة الفصل هي لـ «إسرائيل». وهذا ما فعله نتنياهو بالذهاب بعيداً في حربه الهمجية على غزة ولبنان بغية فرض شروطه. إذ أنّ نتنياهو يعرف مسبقاً أنّ قراره سيجعل واشنطن تؤيّده وتدعمه رغماً عنها، وسيعيد بالتالي هوكشتاين الى بلاده بخفي حنين، تاركاً جزار تل أبيب يعربد في جرائمه العبثية، إلى حين أن يقول ميدان القتال كلمته الحاسمة.

لم يستطع أيّ رئيس أميركي حتى اليوم، الإفلات من قبضة وهيمنة اللوبي اليهودي على أيّ قرار أميركي بتعلق بـ «إسرائيل»!

ها هو الرئيس دونالد ترامب يطل من جديد على رأس الولايات المتحدة، فهل سيُغيّر من واقع الحال ويخرج عن سياسات الدعم لتل أبيب، والانحياز الكامل والوقوف المطلق إلى جانبها؟! أم انّ شبح اللوبي اليهودي سيظلّ يخيّم عليه لأربع سنوات، يرافقه في توجهاته وتحرّكاته وقراراته لجهة سياسته حيال «إسرائيل»، يأخذها بالاعتبار، وهو يضع في حساباته المستقبليّة الولاية الثانية، وحاجته الدائمة الى لوبياتها وبركتها في الداخل والخارج!

قد يأتي غداً الوسيط الأميركي الى المنطقة، لكن بأيّ أجندة سياسية! أهي لوقف الحرب وإخراج نتنياهو مكرهاً من المستنقع الذي غرق فيه، أم لنجدته وتقديم المزيد من الدعم السياسي والعسكري والمالي؟!

هل ستتحرّر الولايات المتحدة في عهد الرئيس الجديد القديم دونالد ترامب من نفوذ «إسرائيل» ولوبياتها، ام أنّ نتنياهو وزمرته العسكرية سيدفعانه إلى توسيع نطاق الحرب لإشعال المنطقة كلها، التي يجد فيها جزار تل أبيب، الولادة القيصرية التي لا بدّ منها لتغيير الشرق الأوسط، ويرى فيها محور المقاومة فيتنام جديدة لدولة الاحتلال، ومَن يقف خلفها؟

أيّ قرار سيتخذه الرئيس ترامب في المنطقة، الذي سبق له ان أطاح الاتفاق النووي، والقرارات الدولية ذات الصلة بفلسطين، واعترف بـ «سيادة إسرائيل» على الجولان، وبالقدس عاصمة أبدية للكيان، ونقل سفارته إليها، وإغلاقه لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن؟!

إلى جانب مَن سيكون ترامب هذه المرة؟! هل إلى جانب القرارات الأممية، وحقوق الشعوب، أم إلى جانب السياسة الأحادية التعسّفية، والقرارات الاستنسابية الظالمة، والاستمرار في دعم دولة العدوان على حساب حقوق شعوب المنطقة؟

الأيام المقبلة حبلى بالمفاجآت، وإنْ كنا لا ننتظر تغييراً جوهرياً في سياسة ترامب حيال «إسرائيل»، والفلسطينيين، والمنطقة، سياسة يرمي من خلالها إلى تغيير وجه الشرق الأوسط برمته، وإنْ كان ذلك على حساب القانون الدولي، وشعوب المنطقة وحقوقها المشروعة.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

ميقاتي بحثَ مع ريزا مساعدة النازحين والتقى نقباء المهن الحرة بخاش: وضعنا قدراتنا بتصرف الحكومة ونأمل بقرارات لمصلحة لبنان

التقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وفداً من ممثّلي نقابات المهن الحرّة، أمس في السرايا. ضمَّ الوفدُ: نقيبَ الأطباء البروفيسور يوسف بخاش، نقيبَ المحرِّرين جوزيف القصيفي، نقيبَ الطوبوغرافيا سركيس فدعوس، نقيبَ مختبرات الأسنان ربيع حاموش، نقيبَ أطباء الأسنان رونالد يونس، نقيبةَ البصريّات جهاد أبي حيدر، نقيبة الممرِّضات والممرضين عبير علامة ومديرةَ نقابة المستشفيّات ريتا رحباني.

وعلى الأثر قال بخاش عن فحوى اللقاء «تشاورنا ووضعنا على الطاولة كلّ التحدّيات التي تواجه نقابات المهن الحرّة في هذه الظروف الاستثنائيّة التي يمرُّ بها لبنان. وقد شكرنا بدايةً، مجلسَ الوزراء على تبنّي القرار الذي اتخذته نقاباتُ المهن الحرّة، بتعليق الجمعيّات العموميّة والانتخابات وخصوصاً أنَّ هذه الظروف ومع عدد النازحين والأوضاع الأمنيّة التي نمرُّ بها لا تسمحُ بحصول انتخابات أو جمعيّات عموميّة سليمة أو آمنة، فالوضعُ يستوجبُ علينا كمسؤولين أن ننكبَّ وأن نهتمَّ بأوضاع المنتسبين إلى نقاباتنا».

أضاف «كما تشاورَ كلّ نقيب مع دولة الرئيس ووضعَ كلّ التحدّيات التي تواجهها كلّ نقابة، كما أنّنا وضَعْنا بتصرف رئاسة الحكومة ومجلس الوزراء كلّ قدراتنا كي نستطيعَ جميعاً رسمَ مستقبل لبنان الجديد».

وقال «أمّا بالنسبة إلى المستقبل القريب فقد طمأننا الرئيسُ ميقاتي أنَّ العمل الديبلوماسيّ جارٍ كذلك الاستشارات، على أمل أنّه خلال عشرة أيام أو أسبوعين تتخذ قرارات لمَصلحة لبنان ومستقبل الشعب اللبنانيّ».

ميقاتي مجتمعاً إلى وفد نقابات المهن الحرة في السرايا أمس

وبحثَ ميقاتي مع المنسِّق المقيم للأمم المتحدة في لبنان عمران ريزا، التنسيقَ بين الحكومة ومؤسَّسات الأمم المتحدة والجهود الإنسانيّة والصحيّة لمساعدة النازحين». كما بحثَ رئيسُ الحكومة مع المديرِ العام لقوى الأمن الداخليّ اللواء عماد عثمان الوضعَ الأمنيّ.

حميّة ناقشَ مع بويلس إصلاحات وزارة الأشغال

بحثَ وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في مكتبه مع سفير بلجيكيا الجديد في لبنان أرناوت بويلس في العلاقات الثنائيّة بين البلدين.

ورحَّبَ الوزير حميّة بالسفير، مؤكّداً «ضرورة العمل على الوقف الفوريّ للعدوان الإسرائيليّ على لبنان».

بدوره، قالَ بويلس «مواقفُنا واضحة في هذا الصدد حول ضرورة الوقف الفوريّ لإطلاق النار وتطبيق القرار 1701 واحترام حقوق الإنسان والقانون الدوليّ».

وتناولَ النقاشُ أيضاً، في خلال اللقاء، موضوعَ الإصلاحات التي قامت بها الوزارة على صعيد المرافق العامّة من المطار إلى المرافئ البحريّة، إضافةً إلى المواضيع التي تُعنى بها وزارةُ الأشغال العامّة والنقل.

المكاري التقى سفيرة النروج

استقبلَ وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري في مكتبه بالوزارة، سفيرةَ النروج في لبنان هيلدا هارالستاد التي قالت بعد اللقاء «أجرينا محادثات جيّدة حول الأوضاع في لبنان والتحدّيات الكبيرة التي يواجهها، إضافةً إلى العلاقات بين بلدينا، وهي علاقاتُ ودٍّ وصداقة يجب أن نطوّرها».

أضافت «أنا قدمتُ إلى لبنان في أيلول الفائت وهذا أول لقاء يجمعني بالوزير المكاري وسنتابع لقاءاتنا معاً»، مؤكّدةً أنَّ «بلادَها تعملُ على إقامةِ دولة فلسطينيّة والتوصُّل إلى وقفٍ لإطلاق النار في غزّة ولبنان».

وختمَت ردّاً على سؤال عن بيروت بالقول «بيروت رائعة».

الخازن استنكرَ استهدافَ العدوان المدن العريقة والأثريّة

عبّرَ الوزير السابق وديع الخازن عن بالغ ألمه وأسفه «لما يشهدُه لبنان من حرب إجراميّة مدمّرة، وما تُعانيه مدنُه وقراه من اعتداءات بربريّة تسفرُ يوميّاً عن سقوط عدد كبير من الشهَداء والجرحى وتشريد الآلاف مَن أبنَاء الوَطن».

ودانَ بشدّة في بيان «هذا العدوان المباشر الذي يطالُ لبنان بكلّ ما يحتويه من إرث تاريخيّ»، مستنكراً «استهداف المدن العريقةَ والأثريّة العالميّة مثل بعلبك وصور وصيدا، التي شكّلت عبر التاريخ منارةً للإنسانيّة ومهّدَت للحضارة العالميّة».

وتوجّه بتحيّة خاصّة إلى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي وعائلته، معرباً عن «تضامنه الكامل معهم في هذه الأوقات العصيبة، حيث يواجه الجميع تبعات هذا الدمار الجائر». وأعربَ عن أسفه العميق «للدمار الكبير الذي لحقَ بأحياء بلدة تبنين جرّاء القصفَ الإسرائيليّ»، مؤكّداً أنَّ «هذه الأفعالَ البربريّة تُظهر بوضوح أنَّ الظلمَ باتَ يستهدفُ جميعَ اللبنانيين من دونِ تمييز، مساوياً بينهم في المعاناة والمآسي».

خفايا

قال خبير عسكري إن المقاومة في جنوب لبنان تقاتل بقوة أضعاف ما كانت عليه في حرب تموز 2006 حيث لم تستطع قوات الاحتلال بعد أكثر من 40 يوما بلوغ بلدات عديدة تؤدي الى وادي الحجير الذي وصلته في اليوم الثلاثين من حرب تموز وتصل صواريخها إلى حيفا وما بعد حيفا وما بعد ما بعد حيفا وتدخل في غرفة نوم رئيس الحكومة، بينما رمى الاحتلال بثقل أضعاف ما رماه في حرب تموز وتجاوزت المقاومة آثاره وتداعياته بما في ذلك تفجير الأجهزة والاغتيالات وصولاً إلى اغتيال الأمين العام.

كواليس

سخر خبير في العلاقات الدولية من التحليلات التي تقول إن طريق استهداف المشاريع النووية الإيرانية أو المنشآت النفطية الإيرانية من قبل جيش الاحتلال بات سالكاً بعد وصول دونالد ترامب الى الرئاسة الأميركية كأن العقبة كانت في الإجازة الأميركية التي حجبها الرئيس جو بايدن عن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وسوف يمنحها ترامب لنتنياهو. وقال إن الامتناع عن استهداف المنشآت النووية والنفطية الإيرانية عائد لمعرفة مسبقة بالعواقب المترتبة من عيار إعلان إيران امتلاك سلاح نوويّ واستهداف المنشآت النووية الإسرائيلية وتدمير بنى النفط والطاقة في الكيان وإغلاق المضائق والممرات المائية أمام تجارة النفط والطاقة والتسبب بأزمة عالمية تحرم أوروبا من الموارد وترفع أسعار النفط وتفجّر أزمة وانهيارات في البورصات العالمية. وهذه تداعيات لا يريدها ترامب ولا نتنياهو أكثر مما يخشاها بايدن.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 9 تشرين الثاني 2024 / العدد 3703
Sixteenth year / Saturday 9 November 2024 / Issue No. 3703

مؤتمر صحافي للوفد الطبي الجزائري بحضور «القومي»: جئناكم لنبرهن أننا سندٌ وعضدٌ لكم في جهادكم المنتصر

عقدَ الوفدُ الطبيّ الجزائريّ الذي يزورُ لبنان، مؤتمراً صحافيّاً في مقرّ نقابة الصحافة اللبنانيّة في الروشة، عرض فيه أهداف زيارته التي جاءَت تحتَ عنوان «الإسناد الصحيّ للبنان» في إطار جبهة الإسناد الصحيّة للشعب اللبنانيّ ومواجهة العدوان الصَهيونيّ.

حضر المؤتمر ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي، إلى جانب المنسّق العام لـ «تجمّع اللجان والروابط الشعبيّة» و«الحملة الأهليّة لنصرة فلسطينَ وقضايا الأمّـة» معن بشور، أمين سر حركة «فتح» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات على رأس وفد من الحركة، الشيخ حسين غبريس عن «تجمع العلماء المسلمين»، د. علي غريب عن حزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من ممثلي الأحزاب والقوى السياسية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية ومؤسَّساتٍ صحيّةٍ واجتماعيّة وحشد من الإعلاميين.

بعد النشيدين الوطنيين اللبناني والجزائري، استهلّ المؤتمر بكلمة لنائب نقيب الصحافة جورج سولاج، قال فيها: «باسم نقابة الصحافة اللبنانية، أرحب بكم أجمل ترحيب في مقر النقابة، هذا الصرح الذي يمثل صوت الحقيقة ومنبر التضامن الإنساني».

أدارَ اللقاءَ عضو لجنة الإغاثة في «جمعيّة العلماء المسلمين» الجزائريّة عضو الأمانَة العامّة لـ«المؤتمر القوميّ العربيّ» كريم رزقي. وتحدث سولاج الذي قال «عندما تخلّى العالَمُ عن إنسانيّته وتُرك أهل لبنان بين براثن آلة القتل الوحشيّة الإسرائيليّة، رأينا نخبةً من الإخوة الجزائريين يحملون أرواحهم على أكفّهم ويأتون إلى لبنان للتعبير عن إنسانيّتهم وتضامنهم ووقوفهم إلى جانب أهلهم»، معتبراً أنّ «هذا ليس بجديد على الجزائر بلد المليون ونصف المليون شهيد هذا البلد الذي سطّرَ في التاريخ معنى الشهادة ومعنى الكرامة ومعنى الإنسانيّة».

وأضـاف «إنّ حضورَكم اليوم إلى نقابة الصحافة هو رسالةٌ عالميّة وهو رسـالة إلى أهلنا في لبنان وهو يتخطّى التضامُنَ والدعمَ المباشرَ والعـمليّ للجسم الطبيّ اللبنانيّ إلى رفع معنويّات المواطن اللبـنانيّ ورفعِ معنـويّات المقاتل اللبنانيّ».

ثمَّ ألقى الرئيس الشرفي لـ«جمعيّة العلماء الجزائريين» الدكتور عمّار طالبي كلمة باسم الوفد فقال «إنّنا جئناكم يا أهلَ لبنان الذين تضربون العـدوّ في أعناقهم وفي البنان، لنبرهنَ لكم أنّنا سندٌ وعضدٌ لكم، ولئن حضرنا نحنُ بأجسادنا فإنّ الجزائريين كلّهم حاضرون معكم بقلوبهم ونقول لكم إنّ جهادكم سينتصرُ على هؤلاء الأعداء الظلَمة الذين لا يعرفون إلا هدمَ المنازل وقتل الأبرياء وهم عاجزون عن مواجهةِ الرجالِ والمجاهدين الأبطال».

وأضاف «إنَّ هذا الوفد الذي جاء اليوم وتشرّفَ بزيارة هذه المدينة بيروت، رجال أطباء أساتذة في الطبّ في الجامعات وفي المستشفيات في جراحة الأعصاب والمخ والعظام والقلب وما إلى ذلك من أجزاء الجسم الرئيسيّة، لذلك نحن ها هنا أتينا لمدّة 15 يوماً ويقوم إخَواننا بَالمساعدة الطبيّة. وكذلك الوفد المرافق لهم من أطباء لنثبت أنَّ الجزائرَ معكم ومع فلسطين وكما قلت كلنا لبنان وكلّنا فلسطين».

بعدَ ذلك عرضَ الدكتور محمد كيحل أهداف الوفد من الزيارة التي تستمرُّ 15 يوماً «والتي تسعى إلى أن تقومَ خلال وجودها في لبنان بكلّ ما تستطيعه في عمليّة الإسناد الصحيّ للجرحى في لبنان»، لافتاً إلى أنَّ «عدداً كبيراً من الأطباء الجزائريين كان مستعدّاً للحضور معنا كما هو الأمر في غزّة، ولكن ارتأينا أن نأتي على دفعاتَ لمساندةِ أهلنا الذين نعتزُّ بهم وبمقاومتهم للعدوّ في لبنان».

الحلبي بحث مع مراد وفيّاض وبيضون خطّة الوزارة لتأمين التعليم

الحلبي مستقبلاً مراد وفياض وبيضون بحضور الأشقر أمس

اجتمع وزير التّربية والتّعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال عباس الحلبي مع رئيس لجنة التربيّة النّائب حسن مراد وعضويّ اللّجنة النّائبين علي فيّاض وأشرف بيضون، في حضور المدير العام للتربية عماد الأشقر ومستشاريّ الوزير. وتـنـاول البحث متابعة تطبيق خطّة الـوزارة، لجهّة تأمين التعليم بمرونة، بحسب وضع كلّ منطقة حضوريّاً أو من بعد أو بصورة مدمجة.

وشكر الحلبي النّواب على الاجتماع الّذي «خصّص لعرض الخطّة ومناقشتها فـي حـوار راقٍ ومـسـؤول مـع إبـداء الملاحظات بصورة علميّة وبنّاءة».

بـدوره، اعـتبر مـراد أنّ «مـن واجب اللّجنة أن تـكـون إلـى جـانـب الـوزارة وأن نتعاون من أجل الأفضل للتربية وللوطن».

وبعد عرض المشاكل التي ظهرت في مناطق متعدّدة من لبنان، جرت مناقشة الخيارات الفضلى المتاحة.

الأسعد: المشهد السياسيّ والعسكريّ سيتفاقم

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، أنَّ «ما حصلَ في الانتخابات الأميركيّة يعتبر سابقة قد تكون فريدة ليس بانتخاب دونالد ترامب رئيساً للمرة الثانية، بل لأنّه للمرّة الأولى أو من الحالات القليلة التي يحصل فيها حزب واحد (الجمهوريّ) في أميركا على أغلبيّة أعضاء مجلسيّ النوّاب والشيوخ، وله دلالات كثيرة وتُعطي الرئيس الجديد هامشاً واسعاً للحركة والمناورة».

واعتبرَ في تصريح أمس «أنَّ أيّ إتفاق إقليميّ دوليّ لم ينضج بعد وأنَّ الاتفاقات والـقـرارات الكبيرة التي تؤسّس لأيّ عقدٍ جديد لا تحصلُ في المطاعم، وعلينا ألاّ ننسى أن ترامب أبلغ رئيس حكومة العدوّ الصهيونيّ بأنَّ عليه استكمال مشروعه في فلسطين ولبنان، وأنَّ أمامَه مهلة إلى ما قبلَ استلام ترامب رئاسة الجمهوريّة أيّ أقلّه قبلَ رأس السنة».

وأشـار إلـى «أنَّ المـشـهـدَ الـسـيـاسـيّ والعسكريّ سيتفاقمُ داخليّاً وخارجيّاً، وأنَّ الأميركيّ والإسرائيليّ سيستعملان كامل أوراقهما لقلب المشهد القائم رأسـاً على عقب لتغيير التوازنات قبل الوصول إلى أيّ اتفاق».

وأكّـدَ «أنَّ المـيـدان هـو الـذي سيحدِّدُ مواقعَ نفوذ وحصص الأفرقاء المتحاربين، وكلّ فريق على قدر مـا يحقّقه»، معتبراً «أنَّ عـودة النازحين إلـى قراهم ومنازلهم مرتبطة مباشرةً بـأيّ اتفاق سيحصل في المنطقة ويشملُ عودة النازحين على طرفيّ الحدود».

وقال «ما حصلَ في هولندا وتكبير الحجر الإسرائيليّ، هو سياسةٌ صهيونيّةٌ مقصودة يلجأ إليها الكيان الصهيونيّ عند حصول أيّ حدث رياضيّ أو اجتماعيّ، لتصوير نفسه أنّه ضحيّة تحت رفعه شعار معاداة السامية، وللضغط على أميركا وأوروبا للحصول على الدعم السياسيّ والاقتصاديّ والماليّ».

لجنة الطوارئ: 15 شهيداً و69 جريحاً خلال 24 ساعة

وزّعَ منسّق لجنة الطوارئ الحكوميّة وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين، التقريرَ الرقم 40 حول الاعتداءات «الإسرائيليّة» على لبنان والوضع الراهن.

وأشار إلى أنَّ في «الـ24 ساعة الأخيرة، تم تسجيل 84 غارات جويّة وقصف على مناطق مختلفة من لبنان تركّزت بمعظمها في النبطية، 58 غارة، والجنوب 22 غارة ليصل العدد الإجماليّ للإعتداءات منذ بداية العدوان إلى 12407 اعتداء».

ولفت إلى أنَّه «صدرَ عن وزارة الصّحة العامّة حصيلة الشهداء والجرحى خلال الـ24 ساعة الأخيرة، حيث تم تسجيل 15 شهيداً و69 جريحاً، ليرتفع العدد الإجماليّ منذ بدء العدوان إلى 3118 شهيداً و13925 جريحاً».

«يونيفيل»: الجيش «الإسرائيليّ» يتعمّد تدمير مواقعنا

أعلنت قوّات «يونيفيل» في بيان، أنَّ حفارتين وجرّافة للجيش الإسرائيليّ أقدمت أول من أمس «على تدمير جزء من سياج وهيكل خرسانيّ في موقع تابع ليونيفيل في رأس الناقورة. وردّاً على احتجاجنا العاجل، نفى الجيش الإسرائيليّ القيام بأيّ نشاط داخل موقع يونيفيل».

وأشـارَت إلى أنَّ «التدميرَ المتعمَّد والمباشر من قبل الجيش الإسرائيليّ لممتلكات واضحة المعالم تابعة ليونيفيل، يشكّلُ انتهاكاً صارخاً للقانون الدوليّ والقرار 1701»، مذكرّةً «مجدّداً الجيش الإسرائيليّ وجميع الأطراف بالتزامها بضمان سلامة وأمن موظّفي الأمم المتحدة وممتلكاتها واحترام حرمة مباني الأمم المتحدّة في جميع الأوقات».

وذكرَت أنّه «منذ 30، طلبَ الجيشُ الإسرائيليّ بشكلٍ متكرِّر مغادرة جنود حفظ السلام مواقعهم بالقرب من الخط الأزرق «من أجل سلامتهم». وحادثة الأمس، مثلها كمثل سبع حوادث مماثلة أخرى، لا تتعلّق بوقوع قوّات حفظ السلام في مرمى النيران المتبادلة، بل تتعلّق بأفعال متعمَّدة ومباشرة من جانب الجيش الإسرائيلي».

ولفتت «بقلق إلى تدمير وإزالة برميلين من البراميل الزرقاء التي تمثّل خطّ الانسحاب الذي رسمته الأمم المتحدة بين لبنان وإسرائيل (الخطّ الأزرق) هذا الأسبوع. وقد شاهد جنودُ حفظِ السلام الجيشَ الإسرائيليّ وهو يزيلُ أحدَ البراميل بشكل مباشر».

وأكّدَت أنّه «رغم الضغوط غير المقبولة التي تمارس على البعثة من خلال قنوات مختلفة، فإنَّ جنودَ حفظ السلام سيواصلون القيام بمهام المراقبة والإبلاغ المنوطة بهم بموجب القرار 1701».

إبراهيم: لتأسيس لوبي عربي أميركي للتأثير على صنّاع القرار الأميركيين

رأى المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم على حساباته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أنّه «بعد الانتخابات الأميركية الأخيرة وتغيُر المزاج العربيّ – الأميركيّ بإتّجاه الحزب الجمهوريّ، والـذي هو ردّةُ فعل طبيعيّة على ما قامت به الإدارة الديمقراطيّة السابقة من دعم مطلق لإسرائيل على الرغم من ارتكابها المجازر في لبنان و فلسطين، آنَ الأوانُ لتأسيس مجموعة ضَغط تُنظّمُ هذا الاغتراب وتستثمرّ نقاط قوّته للتأثير على صنّاع القرار في الولايات المتحدة الأميركيّة وتحديد الخيارات التي تناسب مصالحنا الإستراتيجيّة».

وأوضحَ أنَّ «الدعوةَ هي لإنشاء لوبي عربيّ – أميركيّ فاعل، لأنَّ قرارات أميركا هي أيضاً نتاجُ مصالح سياسييها»، وقال «فاعليّتُنا ووحدتُنا تحقّق مصالحنا. فلنعمل معاً لتحقيق هذا الهدف».

الخير: لوقوف اللبنانيين صفّاً واحداً بمواجهة العدوان

دعا رئيس «المركز الوطنيّ في الشمال» كمال الخير خلال لقائه وفوداً أمَّت دارته في المنية، إلى «ضرورة الوحدة بين كلّ اللبنانيين والوقوف صفّاً واحداً في مواجهة العدوان الصهيونيّ الغاشم على أبناء وطننا في كلّ المناطق من دون تمييز»، مؤكّداً أنَّ «هذا العدوّ يُعاني التخبُّط نتيجةَ تكبيده الخسائر الفادحة من قِبل رجال المقاومة في الميدان في الجنوب وغزّة وفلسطين المحتلّة عبرَ الصواريخ والمسيَّرات».

وأشـار إلـى أنَّ الـعـدوّ «يلجأ إلـى استهداف المدنيين والـفـرَق الصحيّة والمستشفيات للضغط على المقاومة والشعب كي يستطيعَ تحقيق أيّ إنجاز سياسيّ أمام جمهوره»، لافتاً إلى أنَّ «ما لم يستطيع العدوّ تحقيقه في الميدان لن يستطعَ تحقيقه من خلال المبعوث الأميركيّ إلى الشرق الأوسَط لأنّه شريك الصهيونيّ، ولا من خلال أيّ مبادرة يُرادُ من خلالها فرض شروط على اللبنانيين».

ورأى «أنّ من يريد الوصول إلى حلّ لما يحصل اليوم من عدوان بربريّ على لبنان عليه الشروع بالبند الأساسيّ وهو وقفُ العدوان والمجازر والجرائم الوحشيّة التي يرتكبُها في مَختلف المناطق اللبنانيّة».

حمدان: الميدان هو الحكم

كتبَ أمين الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون» العميد مصطفى حمدان على مواقع التواصل الإجتماعيّ «نموذجُ لبنانكم في الشرق الأوسَط الجديد المنشود يهوديّاً تلموديّاً. أمّا لبناننا، وطننا المقاوم، لا يمُتُّ بصلة إلى المتأمركين».

وختم «إنّها البدايات وليست النهايات. الميدان في جنوبنا الطاهر هو الحكم».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 9 تشرين الثاني 2024 / العدد 3703
Sixteenth year / Saturday 9 November 2024 / Issue No. 3703

تتمة ص 1

التحقيقات تصل الى رئيس الحكومة: هل بدأ العد التنازلي لبقاء نتنياهو في الحكم؟

الضرائب الأميركيين على الصراعات الخارجية، سواء في أوكرانيا أو "إسرائيل"، وتصرف بناء على ذلك؛ حيث إن دعم الاضطرابات المستمرة في الشرق الأوسط ليس على أجندته. ويتساءل ياشيف هل لدى ترامب التزام تجاه نتنياهو؟ ليجيب "بلا"، حيث يعتَبر أن ترامب يحتقر نتنياهو ويستاء من علاقات رئيس الوزراء الإسرائيلي بالرئيس الأميركي جو بايدن.

بالتوازي مع التأزم الداخلي للكيان ووضعيّة نتنياهو ومشروعه للاستمرار بالحرب، مع تداعيات داخلية غير مريحة آخذة بالاتساع منذ إقالة وزير الحرب يوآف غالانت، تحوّلت أحداث أمستردام الدموية التي رافقت ملاحقة المشجعين الإسرائيليين لفريق مكابي تل أبيب في شوارع العاصمة الهولندية، وانتهائها بعدد من الجرحى والمفقودين، يسود الرأي العام داخل الكيان شعور بالإحباط كما قالت القنوات التلفزيونية العبرية، تجاه المخاطر غير المتوقعة في العواصم الأوروبيّة، التي تحتشد فيها جاليات عربية وإسلامية غاضبة وجمهور أوروبيّ غير متحمس للدفاع عن الكيان وجرائمه، وكانت الحكومة قد قرّرت أمس منع جنودها من السفر الى هولندا على خلفية أحداث أول أمس.

على الجبهة العسكرية، واصلت المقاومة استهداف العمق وصولاً الى ضواحي تل أبيب وجوار مطار بن غوريون وتسببت بصواريخها وطائراتها المسيرة بإنزال ملايين المستوطنين الى الملاجئ، بعدما صار هذا الاستهداف حدثاً روتينياً مقلقاً للمستوطنين، بينما عادت المعارك القاسية الى قرى الحافة الأمامية، حيث لاحقت المقاومة جنود الاحتلال في أطراف بلدات مارون الراس والعديسة وكفركلا، وقصفت الخطوط الخلفية لحشودٍ قوات الاحتلال في مستوطنات الحدود، خصوصاً كريات شمونة.

وفيما تواصل المقاومة تسجيل الإنجازات الميدانية على صعيد المواجهات البرية وإطلاق سلسلة صواريخ جديدة على أهداف في عمق الكيان الصهيوني، صعّد العدو الإسرائيلي عدوانه على لبنان منذ تسلّم وزير الحرب الجديد، وسط ترقّب لعودة مبعوث الرئيس دونالد ترامب الى المنطقة لاستئناف مفاوضات وقف إطلاق النار بين لبنان وكيان العدو، وعلمت «البناء» أن هوكشتاين سيزور «تل أبيب» الأسبوع المقبل وسيكمل إلى لبنان بحال كانت الأجواء إيجابية، وسيحمل معه اقتراحاً للحل على مراحل عدة تبدأ بهدنة لأسابيع تتخللها مفاوضات على بنود تطبيق القرار 1701 مع آليات لتطبيقه ونشر الجيش اللبناني والقوات الدولية وصولاً الى إنجاز الاستحقاقات السياسية وعلى رأسها انتخاب رئيس للجمهورية لتعزيز الدولة المركزية، فيما لم تحسم مسألة تشكيل لجنة دولية أميركية – فرنسية – ألمانية، مهمتها الإشراف على تطبيق القرار 1701.

ولفتت مصادر مطلعة لـ"البناء" الى أن لبنان يرى بأن العودة الى تطبيق القرار 1701 من دون أي تعديلات وأن يتولى الجيش اللبناني واليونيفيل مهمة الإشراف على تطبيقه من دون أي لجان دولية، وخصوصاً أميركية وفرنسية. ولفتت المصادر الى طرح بأن تتولى لجنة أميركية – فرنسية مهمة الإشراف غير المباشر على تطبيق القرار 1701 وتبلغ الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل بأي خرق للقرار.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن بحث مع نظيره الفرنسي جان نويل بارو، سبل التوصل إلى حل دبلوماسي في لبنان وإنهاء الحرب في قطاع غزة. وقالت الخارجية في بيان أوردته "روسيا اليوم": "ناقش الوزيران أهمية التوصل إلى حل دبلوماسي للصراع في لبنان يسمح للمدنيين على جانبي الخط الأزرق بالعودة إلى ديارهم بأمان"، موضحة أن "المحادثات شملت أيضاً ضرورة إنهاء الحرب في غزة وإعادة جميع الرهائن وزيادة المساعدات الإنسانية".

وفي تقدير جهات دبلوماسية غربية بأن الظروف لوقف إطلاق النار في لبنان وغزة بدأت تنضج تدريجياً لا سيما بعد انتخاب رئيس أميركي جديد وتطورات متسارعة على الصعيد الميداني لا سيما لجهة أن "إسرائيل" استطاعت تحقيق أهداف تكتيكية لكنها فشلت بتحقيق أهداف استراتيجية وبعيدة المدى. ولفتت الجهات لـ"البناء" الى أن "الإدارة الأميركية الحالية قد لا يمكنها الضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلية لوقف الحرب، لكن قد تستطيع بالتنسيق مع فريق ترامب من فرض هدنة على جبهة الجنوب وربما في غزة، انطلاقاً من تقاطع مصالح بين إدارة بايدن التي تريد تحقيق إنجاز دبلوماسي في نهاية عهده يسجل للحزب الديمقراطي وبين إدارة ترامب المقبلة التي تريد الاستلام "على نظيف" من دون أن تتحمل إرث الأزمات والحروب، ولذلك قد يقدم نتنياهو على إرضاء إدارة الديمقراطيين بعد عام من الدعم المطلق في حربي غزة ولبنان، ويقدم أوراق اعتماده لترامب مقابل استمرار الدعم المالي والتسليحي والدبلوماسي لـ"إسرائيل"".

إلا أن مصادر في فريق المقاومة لفتت لـ"البناء" الى أن "المقاومة لا تكترث لمن يصل الى البيت الأبيض ولا لكل المتغيرات الخارجية، بل تركز على الميدان الذي وحده يغير المعادلات ويفرض نفسه على أي مفاوضات ويحبط الأهداف الإسرائيلية العسكرية والسياسية، وبالتالي إخراج "إسرائيل" من هذه الحرب مهزومة ما سيترك تداعيات كبرى على الداخل الإسرائيلي وعلى مستوى المنطقة برمّتها"، وأكدت بأن "المقاومة ماضية في معركتها حتى يصرخ العدو ويستجدي وقف إطلاق النار، وما عودة الموفد الأميركي الى المنطقة إلا بقوة الميدان بخاصة الأسبوع الأخير الذي كان أسبوع المقاومة بامتياز والأسبوع الأسود بالنسبة لكيان العدو".

وفي سياق ذلك، نشر الإعلام الحربي في المقاومة الإسلاميّة مشاهد من عملية استهداف قاعدة "ستيلا ماريس" التابعة لجيش العدو الإسرائيلي شمال غرب مدينة حيفا المحتلة بصواريخ "نصر 1".

وأعلن حزب الله أن المقاومة شنّت هجومًا جوّيًا بسرب من المُسيّرات الانقضاضيّة على تجمع لقوّات جيش العدوّ الإسرائيلي شرق بلدة مارون الراس. وأعلن عن استهداف تجمّع لقوات الجيش الإسرائيلي في مستوطنتي مرغليوت ومسكافعام بصلية صاروخيّة، وقاعدة "ستيلا ماريس" البحريّة بصلية صاروخية نوعيّة وقاعدة ومطار رامات ديفيد جنوب شرق مدينة حيفا برشقة صاروخية نوعية وتجمع لقوات إسرائيلية في جل الحمّار جنوب العديسة بالقذائف المدفعية، وجرافة عسكرية ترافقها قوة مشاة حاولت التقدّم باتجاه مرتفع ساري في الشمال الغربي لبلدة كفركلا ما أدّى إلى تدميرها وقتل وجرح طاقمها وتحقيق إصابات مؤكدة في صفوف القوة المرافقة. ومستوطنة كريات شمونة برشقة صاروخية.

وأعلنت "إسرائيل" إغلاق مطار بن غوريون في شكل مؤقت، بعدما دوت صفارات الإنذار في تل أبيب الكبرى والجليل الأعلى وخليج حيفا وشمال الجولان، سمع دوي انفجارات في منطقة شارون في محيط تل أبيب، وأعلنت هيئة البث الإسرائيلية اعتراض 5 صواريخ أطلقت من لبنان في الرشقة الأخيرة دون وقوع إصابات. وأشارت التقارير إلى أن الصواريخ التي تم إطلاقها تسببت في حالة من التوتر داخل العاصمة الاقتصادية لـ"إسرائيل"، حيث تضرّرت بعض المنشآت المدنية بسبب شدة الانفجارات. من جهتها، أعلنت الجبهة الداخلية الإسرائيلية عن تفعيل صفارات الإنذار في أكثر من 50 مدينة وبلدة وموقعاً من شمال "إسرائيل" حتى وسطها. وأوضح المتحدث باسم الجبهة الداخلية أن الإنذارات جاءت في محاولة لحماية المدنيين من هجمات محتملة، مشيرًا إلى أن السلطات الإسرائيلية تعمل على متابعة الموقف بشكل دقيق. ووفقًا للمصادر العسكرية الإسرائيلية، فإن الإطلاقات الصاروخيّة تزامنت مع تصعيد ميداني في مناطق متفرقة من الحدود اللبنانية، التي تشهد توترات مستمرة منذ اندلاع القتال في غزة.

كما أعلنت الجبهة الداخلية الإسرائيلية، عن أن "صفارات الإنذار تدوي في كريات شمونة وبيت هيلل ومرغليوت بإصبع الجليل". وأفادت القناة 12 الإسرائيلية، عن "أنباء أولية عن تسلل مسيرات إلى أجواء مدينة نهاريا شمال "إسرائيل"". وأعلن الجيش الاسرائيلي، "رصد أهداف جوية مشبوهة في الجليل الغربي والجليل الأعلى والحدث ما زال مستمراً"، كما أعلن أن "مسيرات تسللت باتجاه الجليل الأعلى والحدث لا يزال مستمراً". وأعلنت الجبهة الداخلية الإسرائيلية، أن "صفارات الإنذار تدوي في تل أبيب الكبرى والجليل الأعلى وخليج حيفا وشمال الجولان". وأفادت صحيفة "يسرائيل هيوم"، عن "أنباء أولية عن إصابة مبنى بشكل مباشر بصاروخ في كفرياسيف شرقي عكا".

في المقابل شنّ العدو الصهيوني عدواناً على الضاحية مساء أمس، حيث استهدف بإحدى عشرة غارة متتالية استهدفت حارة حريك وبرج البراجنة والليلكي والحدث قرب الجامعة اللبنانية، وذلك بعد إنذارات وجّهها الناطق باسم جيش العدو أفيخاي أدرعي للسكان بإخلائها.

كما استهدفت غارات إسرائيلية بلدات حربتا غرب قضاء بعلبك وحوش السيد على الحدود مع سورية شمالي الهرمل. أما جنوباً، فاستهدف القصف المدفعي لأول مرة منذ بداية العدوان الإسرائيلي قرى ضمن صور، هي حانين وشقرا والطيري وكونين. وأغارت الطائرات الحربية مستهدفة بلدات: الجميجمة والصوانة ومجدل سلم. كما تعرّضت منطقة برك رأس العين وسهل القليلة في صور لقصف مدفعي إسرائيلي، مصدره البوارج الحربية في عرض البحر، ما أدّى، إلى إصابة 6 سوريين إصاباتهم طفيفة. كذلك، نفذت مسيرة إسرائيلية غارة بصاروخ موجّه مستهدفة منزلاً على اوتوستراد كفررمان – الميدنة في بلدة كفررمان. وسجل منذ الصباح قيام الجيش الإسرائيلي بأعمال تفجير داخل بلدات يارون وعيترون ومارون الراس في منطقة بنت جبيل لتدمير منازل سكنية فيها.

وأدّى العدوان الجوي الإسرائيلي الذي تعرّضت له بلدة كفرتبنيت الى سقوط ضحيتين بعد استهداف الطيران الإسرائيلي بغارة مبنى كامل ياسين على الطريق العام للبلدة، والذي دمّر بالكامل أيضاً، وهو يضم شققاً سكنية ومحال تجارية. وكان الجيش الإسرائيلي ارتكب قبيل منتصف الليلة الماضية مجزرة في بلدة زبدين في النبطية ذهب ضحيتها المواطن محمد فايز مقدم وولديه فايز وهادي مقدم، وذلك عندما استهدف الطيران الإسرائيلي بغارة جوية شقتهم داخل مبنى قرب مدرسة زبدين الرسمية، ودمّرته. كما استشهد المسعف في الهيئة الصحية الشاب زاهر إبراهيم عطايا من بلدة طيرحرفا الجنوبية، بعدما استهدف العدو بغارة، مركزاً مستحدثاً على طريق ديرقانون رأس العين – الناقورة. واستأنف الصليب الأحمر اللبناني واللجنة الدولية للصليب الأحمر واليونيفيل اليوم عملية البحث عن 4 أشخاص مفقودين في وطى الخيام جنوب لبنان بعد العثور على 17 ضحية. وفي مدينة صور، وأثناء تشييع ضحايا بلدة عين بعال، أغار الطيران الحربي على مبنى في وسط المدينة، ما أدى الى وقوع إصابات.

وأكد القائد العام لحرس الثورة الإسلامية اللواء حسين سلامي، أن الهزيمة المتوقعة لـ"إسرائيل" تقترب لتصبح واقعًا، لافتًا إلى أن العدوّ جاء إلى الميدان بكل إمكاناته بينما استخدمت إيران جزءًا من قدراتها لمواجهته.

واستعرض اللواء سلامي التحولات الأخيرة على جبهة لبنان، مبينًا أن العدوّ "الإسرائيلي" نفذ عمليات تفجير البيجر بهدف إخراج قادة حزب الله من الساحة العملياتية، واستهدف شخصيات بارزة في المقاومة واغتال قيادات فيها وصولًا إلى الشهيد السيد حسن نصر الله، وقال: "رغم الاعتقاد بأن المقاومة قد تفقد قدرتها بعد استشهاد بعض قادتها، إلا أن العالم شاهد كيف تمكّنت المقاومة اللبنانية من تجاوز هذه الخسائر واستعادت زمام الأمور، مما أوقف التحركات المعادية المدعومة من الولايات المتحدة وكافة القوى الغربية".

أضاف: "إن "إسرائيل" تشنّ ضربات غير مسبوقة على المدن اللبنانية، لكنها رغم ذلك لم تتمكن حتى الآن من بسط سيطرتها على مناطق مهمّة في جنوب لبنان"، منوهًا بجهاد المقاومين الذين يقاتلون العدو بعيدين عن عائلاتهم وهم لا يعرفون مصير أهاليهم في المدن المعرضة للقصف الوحشي، "لكنهم مع ذلك يستمرون في المقاومة بقوة وشجاعة، مما يقوّض الثقة "الإسرائيلية" بالنصر ويضعف روحها المعنوية تدريجيًا".

من جهته، أشار النائب حسن فضل الله، الى أن "مشروع العدو الإسرائيلي القديم هو السيطرة على جنوب الليطاني لكن هذه الأحلام دحرتها المقاومة"، موضحاً أن "منطقة جنوب الليطاني تشهد القتال الأساسي والصواريخ لا تزال تنهمر على مستوطنات العدو". واعتبر أن "التصدّي الأسطوري للمقاومة والمجاهدين هي بطولات نادرة للأفراد والمجموعات".

ولفت في حديث لقناة "الميادين"، الى أن "الاحتلال يتسلل ويرتكب مجازر ويفخخ لكن لا يستطيع أن يثبت وجوده على الأرض"، مؤكداً أنه "لن يعود المستوطنون إلى الشمال إلا عندما يتوقف العدوان"، مشيراً الى أن "العدو لم يستطع تحقيق أي من أهدافه فهو لا أعاد المستوطنين ولا استطاع القضاء على المقاومة". وذكر أن "شعارنا اليوم هو منع العدو من تحقيق أهدافه".

الى ذلك، اشارت قيادة "اليونيفيل" في بيان، الى أن "حفارتين وجرافة للجيش الإسرائيلي أقدمت يوم أمس على تدمير جزء من سياج وهيكل خرساني في موقع تابع لليونيفيل في رأس الناقورة. وردا على احتجاجنا العاجل، نفى الجيش الإسرائيلي القيام بأي نشاط داخل موقع اليونيفيل".

وأكدت أن "التدمير المتعمد والمباشر من قبل الجيش الإسرائيلي لممتلكات واضحة المعالم تابعة لليونيفيل يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقرار 1701. إننا نذكر مجدداً الجيش الإسرائيلي وجميع الأطراف بالتزامها بضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة وممتلكاتها واحترام حرمة مباني الأمم المتحدة في جميع الأوقات".

وأوضحت أنه "منذ 30 أيلول، طلب الجيش الإسرائيلي بشكل متكرر مغادرة جنود حفظ السلام مواقعهم بالقرب من الخط الأزرق "من أجل سلامتهم". وحادثة الأمس، مثلها كمثل سبع حوادث مماثلة أخرى، لا تتعلق بوقوع قوات حفظ السلام في مرمى النيران المتبادلة، بل تتعلق بأفعال متعمدة ومباشرة من جانب الجيش الإسرائيلي".

ولفتت القيادة "بقلق الى تدمير وإزالة برميلين من البراميل الزرقاء التي تمثل خط الانسحاب الذي رسمته الأمم المتحدة بين لبنان و"إسرائيل" (الخط الأزرق) هذا الأسبوع. وقد شاهد جنود حفظ السلام الجيش الإسرائيلي وهو يزيل أحد البراميل بشكل مباشر"، مشيرة الى أن "على الرغم من الضغوط غير المقبولة التي تمارس على البعثة من خلال قنوات مختلفة، فإن جنود حفظ السلام سيواصلون القيام بمهام المراقبة والإبلاغ المنوطة بهم بموجب القرار 1701".

على صعيد الإنزال الإسرائيلي في البترون، علمت "البناء" أن القوات الدولية تجري تحقيقاً منفرداً لكشف ملابسات ما جرى فجر السبت الماضي، بعدما رفضت البحرية الألمانية الرد على استيضحات الأجهزة الأمنية اللبنانية وقيادة اليونفيل وما رصدته الرادارات الألمانية في تلك الليلة، لا سيما في ظل وجود باخرتين ألمانيتين تجوبان بشكل دائم وعلى مدار الساعة كامل الشاطئ اللبناني.

ونفت جهات معنية بالملف لـ"البناء" ما تداولته وسائل اعلام عن ضابط إسباني في إطار الحديث عن الإنزال الإسرائيلي في البترون منذ أيام. وأكدت بأن الضابط المشار إليه ليس إسبانياً. كما شدّدت على أن إسبانيا ليس لها أي علاقة بتاتاً بحادثة الإنزال وليست من ضمن القوات البحرية المكلفة مراقبة الشاطئ اللبناني.

تتمة ص 1

بين حرب 2006 وحرب 2024

الواضح أن التطوير الرئيسي لجيش الاحتلال كان في المجال الأمني والاستخباري وتجسّد بالضربات التي صمّمها ونفذها بحق المقاومة وقياداتها وبنيتها وبيئتها بين 17 و27 أيلول 2024، وبنى عليها الاستنتاج بأنها سوف تمثل الضربة القاضية التي تسقط قدرة المقاومة على مواصلة إطلاق الصواريخ من جهة وتصيب قدرتها في المواجهة على الجبهة البرية من جهة موازية، باعتبار أن الأمرين يرتبطان عضوياً ببقاء أو سقوط منظومة القيادة والسيطرة. والواضح أن الآلام والأضرار الكبيرة التي ترتّبت على الضربات الأمنية هزّت بنية المقاومة وأصابت الثقة بها وقدرتها وصحة وعودها عن حجم قوتها واقتدارها، لكن ذلك كان ظرفياً، حيث لم تلبث الوقائع أن أكدت أن المقاومة استعادت حضورها وبقوة واستعادت ثقة بيئتها وما حولها وطنياً وعربياً وعالمياً، بل ربما زاد الإعجاب بها والانبهار من أدائها، لأنها تفعل ما تفعل بعدما تلقت هذه الضربات.

في وجوه الضعف التي أظهرتها حرب تموز 2006 لا تبدو جهود جيش الاحتلال قد أثمرت عن إغلاق الثغرات التي أظهرتها حرب تموز 2006، حيث ظهرت الجبهة الداخلية هشّة، ولجأ مستوطنو الشمال إلى التهجير مع بدء الحرب، بدلاً من الصمود في مستوطناتهم قرب الأماكن المحصّنة كما تقول الخطة التي وضعتها الجبهة الداخلية، كما ظهرت القبة الحديدية بكفاءة محدودة في تأمين الحماية الموعودة بنسبة 90% من الكفاءة، وبقيت كفاءتها في صدّ صواريخ المقاومة وطائراتها المسيّرة أقلّ من نصف الوعود، وتحوّل ذلك الى فعل قاتل مع حجم التطوّر الذي أظهره سلاح الصواريخ والطائرات المسيّرة لدى المقاومة، بينما ظهرت قوات البر بكفاءة أقل على مواجهة مقاتلي المقاومة الأكثر عدداً والأعلى كفاءة والأشدّ تجهيزاً من حرب تموز 2006، بحيث فشلت فرق النخبة بإحداث خرق يُذكر على جهة الحدود خلال أكثر من شهر، بينما وصلت في حرب تموز الى داخل بنت جبيل ووادي الحجير، ورغم ما لحق بها هناك يومها استطاعت التقدّم الذي تعجز عنه هذه المرة.

بالنسبة للمقاومة تبدو التطويرات التي أدخلتها على بنيتها واستعداداتها نوعيّة وشديدة الفعالية، ولم تنجح الضربات الأمنية القاسية التي تلقتها المقاومة في تعطيل مفاعيل هذا التطوير، فقد أظهر سلاح الصواريخ القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى شديدة الدقة، كفاءة تخطيطيّة وتنفيذيّة وحقق نجاحات باهرة خلقت توازناً نارياً في المدى والعمق وقوة التدمير والتهجير، ومثل ذلك كان حال سلاح الطائرات المسيّرة الذي تحوّل إلى لغز الحرب ومصدر صداع قيادة الكيان، بعدما وصلت طائرة مسيّرة إلى غرفة نوم رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، ووصلت أخرى إلى غرفة الطعام في قاعدة بنيامينا وقتلت وجرحت قرابة المئة من ضباط وجنود لواء جولاني، وبالتوازي ظهر إعداد المقاومة لآلاف مقاتلي البر وتسليحهم وتجهيزهم، وإعداد الأنفاق اللازمة لهم للمناورة والقتال والإمداد، وبرزت مهاراتهم وتدريباتهم في الميدان، كجيش شديد الكفاءة، ما تسبّب بتعطيل حضور فرق النخبة في جيش الاحتلال ومنعها من تحقيق أي اختراق برّي يُذكر.

في معادلات الردع الناري التي لم تكن موجودة في حرب تموز 2006، وتعطّل بعضها في هذه الحرب بسبب الارتباك الناجم عن الضربات الأمنيّة من جهة، وتمهل المقاومة بتفعيل بعضها الآخر، تحسباً لتوسيع الاحتلال نيرانه نحو استهداف العاصمة في ظل انقسام داخلي حول فتح جبهة الإسناد، ومنعاً لتحميل المقاومة مسؤوليّة أي استهداف يطال غير بيئتها، لكن ميزان الردع المتغيّر بقي فعالاً، ومع تقدّم أيام الحرب صار ظاهراً أكثر، حيث بقيت معادلة تل أبيب مقابل بيروت، والمطار مقابل المطار والمرفأ مقابل المرفأ والكهرباء مقابل الكهرباء، حاضرة بقوة وزادت قوتها مع الاستهدافات التي شهدتها الأيام الأخيرة من الحرب.

شكّل الطابع الوجوديّ للحرب بالنسبة لكيان الاحتلال، على خلفية ما جرى مع طوفان الأقصى، وانتقال قيادة الكيان الى ائتلاف حكومي يتمسك ببرنامج حرب ومشروع توسّع واستيطان، حافزاً يبرر وسبباً يفسّر تحمل حرب طويلة وخسائر أكثر، بينما شكل ذهاب المقاومة إلى حرب لإسناد غزة سبباً لإضعاف الالتفاف حول حربها التي فقدت طابعها الدفاعي، لكن مقابل ذلك ترتب على مجيء الاحتلال الى الحرب بعد سنة من حرب مفتوحة صعبة في غزة، سبباً لاستنزاف قدرة قواته الآتية الى الحرب على جبهة لبنان، كما شكل تموضع المقاومة مع بدء العدوان الكبير على لبنان تحت شعار وقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701، سبباً لاستعادة الجبهة الداخلية للمقاومة تماسكها، بينما كانت قيادة الكيان قد رفعت من سقوفها نحو طلبات تتجاوز القرار 1701 نحو ترتيبات أمنيّة مستوحاة من اتفاق 17 أيار الذي أسقطه لبنان بفضل المقاومة قبل 40 سنة، فخسر الكيان ما كان قد حاز عليه من تأييد خارجيّ عندما كانت حربه لوقف جبهة إسناد غزة من لبنان تحت عنوان وقف النار على جبهة لبنان دون شروط.

بعد 40 يوماً على بدء الحرب الكبرى بين المقاومة والاحتلال، يمكن القول إن الأيام العشرة الأولى كانت لصالح الاحتلال مع الضربات القاتلة بين 17 و27 أيلول، وإن شهر تشرين الأول وما تلاه كان للمقاومة بالكامل، وظهر معيار لقياس النصر والهزيمة أبعد من مجرد التوازن في النار وما يثيره من قلق على ضفتي الحرب، حيث جبهة المقاومة لا تسأل عن حجم نيران الاحتلال بل عن حجم نيرانها، وقد ظهر مقنعاً وأحياناً بلغ حد الإبهار، بينما الاحتلال لا يحسب له حجم نيرانه المتوقع أصلاً بل قدرته على منع نيران المقاومة حيث يفشل، بحيث إن الاستمرار على هذا المنوال كاف لتنامي معادلة الفشل بالنسبة للاحتلال والفوز بالنسبة للمقاومة؛ أما توازن جبهة البر فإن مجرد تحقيقه يكفي كي يُحسب لصالح المقاومة، التي تكون بالتوازن قد نجحت في منع قوات الاحتلال الضخمة والمحترفة من تحقيق الاختراق الذي صار شرطاً لإحراز تقدّم يتيح فتح باب التفاوض لوقف الصواريخ وعودة مهجّري شمال فلسطين المحتلة، وكلما تكرّرت المحاولات الفاشلة وزادت معها خسائر جيش الاحتلال، استنفدت الحرب فرص الاستمرار.

قياس النصر والهزيمة يتم بفحص منسوب الثقة في الجبهة الداخلية لكل من المقاومة والاحتلال، وما هو واضح وبائن أن ثقة الجبهة الداخلية للمقاومة اهتزّت في الأيام العشرة القاسية، لكنها لم تلبث أن تمّت استعادتها بزخم تصاعدي، حتى عاد الحديث في بيئة المقاومة عن الثقة بتحقيق النصر بقوة وثقة، بينما يتصاعد السؤال تدريجياً في الجبهة الداخلية للاحتلال حول جدوى الاستمرار في الحرب طالما أن التصعيد الناريّ لا يجدي بوقف ما يقابله من تصعيد ناري مؤلم، وطالما أن التقدّم البرّي يبدو كل يوم أصعب من الذي قبله، وتبدو المقاومة تنجح في زراعة الأمل في جبهتها بأنها ذاهبة نحو النصر، وتزرع اليأس في الجبهة الداخلية للاحتلال من جدوى استمرار الحرب.

التعليق السياسي

روسيا رابح أول مع ترامب فماذا عن الحلفاء؟

إذا كانت الأسئلة الكبرى تنتظر الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الشرق الأوسط، فإن الخيارات تضيق، بين خيار أول هو حروب مدمّرة تعطّل كل أحلامه بإنعاش الاقتصاد والوفاء بالشعارات، بعدما لم يعد ممكناً المضي بحروب بنيامين نتنياهو اعتماداً على القوة الإسرائيلية وحدها، ولا عاد المطلوب من أميركا الاكتفاء بتقديم الدعم والامتناع عن التدخل بالضغوط، بل صار المطلوب انخراط أميركا مباشرة بالحرب التي استنفدت فيها تل أبيب قدراتها وخياراتها، وإلا فخيار ثان هو الذهاب الى هدنة طويلة في المنطقة ترسم حدود القوى وفق موازينها الراهنة ولا تحقق فيها الأهداف العالية السقوف التي وضعها نتنياهو ويريد تحقيقها بانخراط أميركا في الحروب، وعبر هذه الهدنة الطويلة المسمّاة إنهاء الحرب التي رفضها نتنياهو ولن يذهب إليها إلا مرغماً يتسنى لترامب البدء ببرمجة خطة حكمه وأولوياتها الاقتصادية.

باستثناء الشرق الأوسط يستطيع ترامب المضي برؤيته للسياسة الخارجية دون تعقيدات، فهو لا يريد حرباً مع الصين خصوصاً ولا مع أي أحد عموماً، لكنه عازم على إغلاق الأسواق الأميركية بما يتيح إعادة تنشيط الإنتاج الأميركي، حيث المنافسة مع السلع والمنتجات الصينية أو الأميركية المصنّعة في الصين تقطع الطريق على أي نهوض تعهّد بإنجازه. وهذا التأزم مع الصين مقبل حتماً، على قاعدة إعلان ترامب تخلي أميركا عن السوق الحرة والاقتصاد الحر والذهاب إلى اقتصاد الدولة والحماية الجمركيّة المأخوذة من النظريات الحمائية الاشتراكية والاقتصاد الموجّه لا الليبرالي.

الأشد وضوحاً في رؤية ترامب الخارجيّة هو التفاهم مع روسيا، ومضمونه التخلي عن الرئيس الأوكراني والتراجع عن اعتبار حلف الناتو إطاراً يستحق النزاع مع روسيا دفاعاً عنه، والاستعداد لتقاسم أوروبا مع روسيا، وترامب يجاهر بأنه لا يحترم تنظيم «قسد» ولا يرى مبرراً لهذا التوتر مع تركيا بسبب تبني كانتون كردي في سورية، وسبق له وأعلن رغبة بتفاهم مع روسيا تتولى بموجبه إدارة الحرب على الإرهاب في سورية وانسحاب القوات الأميركية منها، وتفويض موسكو بالحل السياسي.

وجود روسيا على طرف حلف الرابحين واضح، لكن تداعيات ذلك على الحلفاء لا يمكن تجاهلها، لأن سورية تقع في قلب الرابحين إذا سار ترامب بالسياسات التي تحدّث عنها، وذلك يعني قرب الانسحاب الأميركي ولاحقاً التركي من سورية، وإدارة روسيا للحل السياسي ما يعني تسريع تعافي سورية، والتعافي السوري له انعكاسات لبنانية وعراقية وإقليمية، ومعركة سورية استثمار سياسي أمني اقتصادي مشترك روسي إيراني، وربما تكون النافذة الروسيّة مدخلاً للتفاوض الهادئ الأميركي الإيراني!

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
أنّ نكتب تاريخنا، ..فإننا نرسم مستقبل أمتنا.

إعداد: لبيب ناصيف

الاستشهادية فدوى حسن غانم (سوريانا)

بتاريخ 1990/11/25 نفذت الرفيقة الاستشهادية فدوى حسن غانم (سوريانا) عملية بطولية ضدّ دورية لجيش الاحتلال الصهيوني في منطقة أرنـون عن طريق تفجير حقيبة مملوءة بالمتفجرات كانت تحملها مما أدى إلى استشهادها ومقتل أفراد الدورية.

وأفادت المعلومات الميدانية، أنّ العملية استهدفت دورية راجلة من قوات الاحتلال الصهيوني، مؤلفة من 12 عنصراً ترافقهم دبابتان.

وقـد أدت العملية إلـى مقتل عناصر المجموعة الراجلة وإصابة الآليات، وعلى الاثـر سارعت قـوات الاحـتـلال الصهيوني إلى مكان العملية وقامت طائرات الهلكوبتر بنقل الجثث والجرحى إلى داخل فلسطين المحتلة.

اعتراف العدو بالعملية

وفي وقت لاحق وبعد تكتم طوال فترة اعتراف العدو الصهيوني بالعملية وحاول التقليل من خسائره وأشـار إلـى إصابة اثنين من جنوده. ونقلت وكالة (رويترز) عن مصدر عسكري صهيوني في (كريات شمونة) قوله إنّ فتاة عربية نسفت نفسها وجرحت جنديين وأحد السكان في مهمة انتحارية نفذتها في جنوب لبنان».

وأضاف المصدر (أنّ الفتاة اقتربت من دورية تنتمي إلى وحدة هندسية وأنذرها الجنود بالابتعاد، وأقدمت بعد ذلك على إلقاء نفسها على الدورية مفجرةً الشحنة الناسفة التي كانت تحملها).

وفي وقت لاحق أعلنت القوات الصهيونية و(جيش لبنان الجنوبي) حـال استنفار قصـوى فـي المناطق المحتلة على اثر العملية، كما سادت هذه المناطق حالة من الاضطراب وبدت على الجنود الصهاينة حالة خـوف وحـذر شديدين – وشهدت الطرق بين القطاعين الشرقي والأوسـط تحركات كثيفة للدوريات المؤللة والراجلة الـتـي تـعـرّض رجـالـها بعصبية ظاهرة للسائقين والمارة.

وصيتي لكم أن تصونوا دماءنا وأرضنا...

قبل ان تنطلق لتنفيذ العملية الاستشهادية... تركت الرفيقة الشهيدة فدوى حسن غانم وصيتها الأخـيـرة الـى الـرفـقـاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي أكدت فيها عزمها وتصميمها على الاستشهاد من أجل الوطن القومي وطرد اليهود الغاصبين عن أراضينا الحرة، والقتال حتى التحرير والنصر...

وهذا نص وصيتها:

وصية الشهيدة

تحيا سورية أيها الرفقاء، احب أن أودعكم فرحة واثقة من النصر على أيديكم.

تحيا سورية يا أمين حبيب الشرتوني وأنت تخرج إلى الحرية، والأمة تمشي معك في موكب الفرح.

أنا الشهيدة أحييك يا ابن السادس عشر من تشرين وكلانا من أبطال الحرية.

نحن الردّ على اليهود الغاصبين، وعلى اليهود الجدد المهاجرين.

أنا الذراع القومية الممتدّة إلى الانتفاضة في فلسطين.

أنـا القذيفة الموجهة ضـدّ الأساطيل الأطلسية في الخليج، أنا محراب في المسجد الأقصى وفي كنيسة القيامة.

أنا الجسم المتفجّر لأرفع راية الحرية على أراضينا القومية.

أنـا صـوت النهضة المرعب للصهاينة وأسيادهم.

أقسموا معي جميعاً أننا سنحرّر أرضنا والإنسان.

وصيتي لكم أن تصونوا دماءنا وأرضنا.

وإلا تـتـردّدوا في القتال حتى التحرير والنصر.

ولتحي سورية وليحي سعاده.

■ الـشـهـيـدة فـدوى حـسـن غـانـم (سوريانا).

مـن مـواليـد الـعـام 1971 – في بلدة الحيصة – قضاء عكار.

انتمت إلـى الـحـزب الـسـوري القومي الاجتماعي في العام 1988.

بيت المال العربي

كثيرا ما يسمع أحدنا ببيت المال العربي انما لا يعرف عنه تأسيساً وممارسة ودوراً.

المعلومات التي دوّنـها الرفيق الأديـب عبد اللطيف كنفاني(1) بتاريخ 1993/11/5 عن أمين عام بيت المال العربي الدكتور عزت طنوس، تقدّم إضاءة جيدة على بيت المال العربي الذي كان من أركانه الرفيق عبد اللطيف قبل سقوط القدس، فاضطراره، كما معظم أهلنا في فلسطين الى مغادرتها.

***

واحد من أولئك الأبرار الأوائل الذين اتقدت محبة فلسطين في قلوبهم وما خبت جذوتها على امتداد العمر. ذلكم كان راحلنا الكبير الدكتور عزت طنوس، الذي ما كلّ له يوم ساعد ولا هانت له عزيمة ولا هدأت له ثائرة في مسيرة نضاله الطويلة بل في رسوليته من اجل بلاده.

عرفته رئيساً لي في بيت المال العربي في القدس، أمينه العام.

«نحن في سباق مع الزمن»،

قال لنا هذا القول يوم جمعنا حوله صبيحة يوم من عام 1947 وكنا نواة الجهاز الإداري لبيت المال العتيد. وشدد على اننا سنكون مستنفرين على مدار الساعة. ولكم كان صادق القول، أميناً مع نفسه مخلصاً لرسالته اذ انه كان بالفعل أول المستنفرين من بيننا.

كان بيت المال العربي قد انبثق عن الهيئة العربية العليا لفلسطين وعهدت إليه مسؤولية جباية التبرعات لتمويل العمل القومي. وعندما سُمي الدكتور عزت طنوس اميناً عاماً لبيت المال، لاقى اختياره ترحيباً بالغاً في الأوساط كافة لما عُرف عنه من خلق وترفع وعفة ولما اقترن اسمه بالنضال والتضحية في سبيل فلسطين التي احب.

بادر من يومه الأول الى تأسيس الإدارة المركزية لبيت المال في القدس، فأرسى قواعد عمل مؤسسي هي مثال في التنظيم، ثم انطلق يؤمّن الانتشار في أرجاء فلسطين كلها. فجاء تشكيل لجان بيت المال في المدن والقرى والتي كانت مثابة مجالس أهلية محلية انبرت للتوعية برسالة بيت المال ومناشدة الأهلين للبذل والعطاء.

ولقد أقبل الكثيرون من رجالات البلاد ووجهائها على الانضمام الى لجان بيت المال. ومنهم من تسابق الى عضوية تلك اللجان في مؤازرة فريدة لذلك الجهد واجماع على مساندة الرجل الثقة الذي يقف خلفه.

انما لوضع أسس الجباية وكانت تشبه التكليف الضريبي مثلها كمثل ضريبة الدخل، كان لا بدّ من الاستئناس برأي التجار والمزارعين والمهنيين وأرباب الحرف والهيئات النقابية والمجالس البلدية والجمعيات الشعبية على اختلافها، وذلك لوضع الجداول بالمبالغ التقديرية المقترح تحصيلها. وهذا ما انصرف إليه الأمين العام بصحبة أعوانه فجال على مدن فلسطين وقراها يوماً بعد يوم.

فمن القدس الى يافا واللد والرملة. ثم من القدس ثانية الى حيفا وعكا والناصرة وطبرية وصفد فالعودة مرورا بـ نابلس وجنين و طولكرم. وتتوالى الزيارات الى الخليل والى بيسان ورام الله وبيت لحم وغزة وبئر السبع وخان يونس والمجدل، وأريحا... نعم أريحا. وماذا أعدد لأعدد. وأنا إنْ لم أتوقف هنا في واحدة من محطات تلك الجولات فإنّ أمين البيت لم يغفل يومها بلدة كبيرة كانت ام صغيرة إلا وزارها أو اضطر للمبيت في ضيافة أهلها ليعود منها غانماً مكرماً مفعماً بالأمل والحماس.

بعد كل الإعداد والتنظيم حقق بيت المال جانباً من رسالته فساهم في تمويل المجهود القومي ما قدّر له أن يفعل قبل تسارع الأحداث على النحو الذي بات معلوماً.

تألفت الهيئة التي ساهمت مع الدكتور عزت طنوس في بيت المال العربي من:

الرفيق الدكتور يوسف الصايغ(2) – مديراً عاماً

الرفيق نايف بشناق(3) – مديراً عاماً مساعداً (من بلدة الطيري – حيفا، وعمل في الصحافة) .

الرفيق عبد اللطيف كنفاني – مديراً إدارياً

الأمين جورج جورج(4) – مديراً للشؤون المالية

وفي هذا دلالة على الحضور القومي الاجتماعي في القدس وفلسطين قبل النكبة عام 1948.

***

لمزيد من المعلومات التي تضيء على «بيت المال العربي» نورد ما كانت نشرته جريدة «صدى النهضة» في عددها رقم 171 تاريخ 1946/10/29، بعنوان:

«نشاط بيت المال العربي في فلسطين»

«بيت المال العربي مؤسسة قومية أنشئت حديثاً لتوحيد الجباية الشعبية في فلسطين وتركيزها على أسس عملية. وقد باشر بيت المال العربي أعماله في منتصف ايلول المنصرم ومنذ ذلك الحين حتى اليوم استمرّ في إعداد ميزانية تقديرية لإيراداته ومصروفاته بالاستناد الى إحصاءات دقيقة شملت كافة المدن والقرى الفلسطينية وكافة الفئات الاجتماعية والاقتصادية، فجاءت الميزانية عملية مترابطة ويصحّ ان يُقال انها المحاولة المجدية الأولى لتنظيم الناحية المالية من النضال القومي في فلسطين سواء عن طريق الإيرادات او تنفيد أدوات الصرف، وستشمل المصروفات، كما فهمنا، إنقاذ وتحسين الأراضي والتنظيم والاقتصاد الوطنيين وشتى الشؤون السياسية الأخرى.

«وسينشئ بيت المال مكاتب في الألوية الفلسطينية كلها وقد عهد الى الأستاذ يوسف الصايغ(2) بإدارة بيت المال يساعده في ذلك الأستاذ نايف بشناق(3) ويشرف على أعمال هذه المؤسسة من قبل مجلس الأمناء: الدكتور عزت طنوس بصفته أميناً عاماً للمجلس، وقد عقد المجلس اجتماعاً لدراسة الميزانية أصدر على اثره البيان التالي:

من الساعة الحادية عشرة من صباح الاربعاء 16 تشرين الأول الجاري اجتمع مجلس الأمنـاء لبيـت المال العربي في مكتب بيت المال الكائن في دار الهيئة العربـية العلـيا بالقدس وقد حضر من الأعضاء السادة: جمال الحسيني، الحاج طاهر قرمان، الحاج مصطـفى استيـتيه، فيصل النابلسي، الشيخ شاكر ابو كشك، أسعد الحلبي، كامل القاضي والدكتور عزت طنوس الأمين العام. وقد اعتذر البعض عن عدم الحضور لأسباب قاهرة.

«قدّم الأمين العام مشروع ميزانية ضخمة لبيت المال العربي وتولّى عرض تفاصيل بنودها بالاستناد الى إحصاءات وتقديرات عملية، وبعد مذكرة دقيقة ودرس طويل أقرّ المجلس الميزانية في جملتها وتفصيلها مع بعض التعديل وقرّر عرضها على الهيئة العربية العليا لتقرّها ثم تذاع على الرأي العام ويباشر فوراً بالعمل على تحقيقها.

«وتقرّر إنشاء ستة مكاتب لبيت المال العربي في الألوية التالية: القدس، يافا، حيفا، نابلس، غزة والناصرة. وسيباشر حالاً بافتتاح فرعي يافا وحيفا بالإضافة الى المكتب الرئيسي بالقدس الذي باشر أعماله منذ مدة قريبة. أما الفروع الثلاثة الأخرى فسيتمّ افتتاحها في مدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع.

ومن المحقق انّ هذا المشروع سيكون الأساس العملي الصحيح لإنقاذ هذه البلاد وأراضيها من الخطر المحيط بها».

هوامش

1 ـ عبد اللطيف كنفاني: المناضل والأديب والمميّز، مواليد مدينة حيفا 1927. للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول إلى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية. ssnp.info

2 ـ يوسف الصايغ: تولى مسؤولية منفذ عام القدس. دكتور في الاقتصاد. مراجعة الموقع المذكور آنفاً.

3 ـ نايف بشناق: رفيق، من بلدة الطيري – حيفا. عمل في الصحافة، ومنها في جريدتي «الحياة» و«الهدف». درس في مدرسة الفنون الأميركية في صيدا ثمّ في الجامعة الأميركية في القاهرة. قضى نحبه عندما نشب حريق في جريدة «الهدف»، فبدل أن يتوجّه إلى الطوابق العُليا، توجّه إلى السفلى.

جانب من حضور الحزب في حيفا من ذكريات الرفيق شفيق جاد

الرفيق شفيق جاد من مواليد مدينة حيفا عام 1927.

تعرّف على الحزب حسبما أورده في تقرير رفعه الى لجنة تاريخ الحـزب، عن طريق جـورج خـوري من صفد الجليل وكذلك من الرفيق موريس الجدع وهو على الأرجح أخ الرفيق كميل الجدع من مدينة حيفا، وبعد لقاءات عديدة مع الرفيقين المذكورين وغيرهم من القوميين الاجتماعيين الذين غابت عني أسماؤهم، وبعد اطلاعي على فكرة الحزب الشاملة لنهوض أمتنا التي منها بلدي فلسطين شعرت بضرورة الانتماء لهذه النهضة خصوصاً أنني في تلك المرحلة شعرت أننا بأشدّ الحاجة، وفي فلسطين بالـذات للانضواء ضمن جماعة او حزب يستطيع ان يتصدّى لخطط اليهود للاستيلاء والسيطرة على بلادنا، وكنت حينذاك منتسباً لنقابة العمال التي كان يرأسها النقابي سامي طه، وهي التجمع النقابي الذي أنشأه العمال الفلسطينيون لمجابهة نقابة العمال اليهودية المسماة بـ «الهستدروت» والتابعة للوكالة اليهودية بفلسطين، وكان القوميون الاجتماعيون كذلك منضوين ضمن هذه النقابة وعلى رأسهم الرفيق موريس جدع وكذلك أنا، وكان التعاون والتآزر تاماً بين مديرية حيفا التي كانت تضمّ قرابة 27 رفيقاً قومياً اجتماعياً وبين نقابة عمال حيفا التي يرأسها سامي طه، وكان لوجود هذا التنظيم العمالي في الوسط الفلسطيني دوراً مهماً في توحيد الجهد العمالي لمقاومة الهجمة الصهيونية اليهودية من خلال «الهستدروت»، مما جعل العمال في مدينة حيفا بالذات خصوصاً أنها كانت تتمتع بأعداد لا بأس بها من العمال خصوصاً في مصفاة البترول وفي بعض المصالح المهمة التي تتعلق بحركة المرفأ، ينضوون ضمن هذه الجمعية النقابية للدفاع عن مصالحهم تجاه النقابة اليهودية «الهستدروت»، مما اضعف دور الشيوعيين الفلسطينيين في التغلغل بين العمال الفلسطينين وجعل الصراع يأخذ وجهته الحقيقية بيننا وبين اليهود.

وأستطيع القول انّ معركة 1948 لو لم تنته لمصلحة التهوّد ويجري تهجيرنا لكان للحزب في فلسطين دورٌ عظيم خصوصاً أننا شاركنا مشاركة فعّالة في السنوات الأخيرة للصراع ضدّ اليهود في فلسطين.

أقسمت اليمين في مديرية حيفا المستقلة، وأذكر انّ أحد شاهدي قسمي كان الرفيق جورج خوري، وبعد سقوط حيفا في أيار 1948 نزحت الى جنوب لبنان ومنه الى مدينة صيدا حيث اتصل بي جيش الإنقاذ وتطوّعت في بنت جبيل في تموز عام 1948 بالفوج الرابع، وكان وصفي التل قائد فوج في جيش الإنقاذ في منطقة الجليل وكنت في فوجه، حيث أنهيت دورة تدريب عسكرية وبعدها عملت في مكتب قيادة الفوج في بلدة طرعان بمنطقة الجليل حيث تسلّمت مهمة تنظيم الشؤون الإدارية والكتابية للواء الرابع، ومن خلال مزاولتي العمل بمكتب القيادة التابع للواء المذكور بإمرة وصفي التل. توطدت علاقتي به وشعرت أنه يقيم علاقات مع كثير من الطيارين الذين شاركوا بالحرب في فلسطين وانّ هناك مشروعاً سياسياً قد يكون يجري التمهيد له. وكان الاتصال قائماً بينه وبين الشهيد غسان جديد قائد الفوج التابع لجيش الإنقاذ. وعندما علم بانتمائي القومي عاملني بكثير من الودّ والاحترام، الا انه لم يتحدث أمامي عن عقيدته وعن آرائه السياسية خصوصاً تجاه الحزب.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 9 تشرين الثاني 2024 العدد 3703

Saturday 9 November 2024 Issue No. 3703

دردشة صباحية

ثلاث محطات على طريق البيت الأبيض

■ يكتبها الياس عشي

المحطة الأولى عنوانها: الأخلاق

طلب الأميركيون من جورج واشنطن أن يكون أول رئيس لأمته، فأبى. وعندما ألحوا عليه قال: أستشير أمّي. وسألها فقالت:

ـ لماذا تعصي يا بنيّ أمر أمّتك؟

فقال:

ـ لست أهلاً للحكم يا أماه، فالحكم يحتاج إلى علم ودربة، وأنا ليس لي منهما دراية.

قالت أمّه:

ـ لا ... الحكم يا ولدي يحتاج إلى أخلاق، فإنْ كان لا يزال لك منها بعض ما ربّيتك عليها، فاقبل.

المحطة الثانية عنوانها: الحرية

في 1 يناير/ كانون الثاني 1863 وقع أبراهام لنكولن إعلان تحرير العبيد في محاولة لتجميع أمة غارقة في حرب أهلية دموية، اتخذ أبراهام لنكولن قراراً أخيراً، ولكن محسوباً بعناية، في ما يتعلق بمؤسّسة العبودية في أميركا.

قرار في منتهى الشجاعة والأخلاقية أدّى إلى اغتياله.

المحطة الثالثة: المطلوب من الرئيس المنتخب ترامب أن يضع عنواناً لها!

والعنوان، برأي الكثيرين، في غاية الوضوح والواقعية:

رفع الغطاء عن اللوبي الصهيوني،

وإعلان الحرب على اليمين الأميركي المتطرف،

وإعادة الهيبة إلى الولايات المتحدة الأميركية التي كانت تتمتع بها بعد خروجها منتصرة في الحرب العالمية الثانية.

فهل يفعلها ترامب ويدخل التاريخ من بابه الرئيس؟

معرض الصين الدولي للاستيراد...
وزارة السياحة السورية تروّج لمقومات الجذب في سورية

تعمل وزارة السياحة من خلال مشاركتها ضمن الجناح السوري في معرض الصين الدولي للاستيراد على الترويج والتعريف بمقومات الجذب السياحي المتنوعة في سورية، ما يسهم بإعادة سورية إلى خارطة السياحة العالمية.

وزارة السياحة تشارك بالمعرض بالتعاون مع هيئة تنمية وترويج الصادرات بقسم مساحته نحو 36 متراً مربعاً ضمن الجناح الوطني السوري البالغة مساحته الإجمالية 132 متراً مربعاً مع مجموعة من المؤسسات والمكاتب السياحية المهتمة باستقطاب السوق الصينية إلى جانب شركة أجنحة الشام للطيران، إضافة إلى مجموعة من الشركات التجارية التي تعرض أهمّ المنتجات الغذائية المنافسة والمواد التقليدية ومنتجات زيت الزيتون وصابون الغار والوردة الدمشقية التي تتميّز بها سورية.

توسيع خارطة الأسواق السياحية المستهدفة

وتعدّ مشاركة الوزارة، وفق ما أوضحت مديرة التسويق والاعلام السياحي في الوزارة المهندسة ربى صاصيلا في تصريح لـ «سانا» مهمة جداً لسورية وجزءاً من خطة الوزارة لتوسيع خارطة الأسواق السياحية المستهدفة، لا سيما أنّ السوق الصيني يعتبر من أبرز الأسواق الصديقة والواعدة المصدّرة للسياحة، وبالتالي إمكانية إجراء صفقات سياحية واتفاقيات مع المكاتب السياحية المهتمة بالقدوم إلى سورية.

وتعرض الوزارة من خلال مشاركتها كما بيّنت صاصيلا أفلاماً ترويجية باللغة الصينية عن سورية للتعريف بأوجه السياحة السورية ومقومات الجذب السياحي المتنوعة والغنية، إضافة الى عرض عناصر التراث السوري المادي واللامادي الجاذبة للسوق الصيني، ما يسهم بإعادة سورية الى الخارطة السياحية العالمية كمقصد رئيسي وأساسي غني لما تمتلكه من موقع مهم ومزايا وما تمتلكه من مقومات وغنى بالمعالم والمواقع السياحية.

إقبال كبير على الجناح السوري

ويشهد الجناح السوري بما فيه قسم وزارة السياحة كما لفتت مديرة التسويق والإعلام السياحي في الوزارة إقبالاً كبيراً من الزوار الصينيين ومن جنسيات متعددة للاطلاع على المقومات السياحية الغنية والمتنوعة في سورية والترويج لها.

والمعرض الذي انطلق بمشاركة سورية في الخامس من الشهر الحالي ويستمرّ للعاشر منه على أرض المركز الوطني للمعارض والمؤتمرات في مدينة شنغهاي الصينية يعتبر من أهم المعارض العالمية التي تشارك فيها كبريات الشركات العالمية باختصاصات متنوعة.

رقم قياسي لاستخدام منصة «إكس»

أعلن الملياردير الأميركي إيلون ماسك، أنّ منصة «إكس» التي يمتلكها سجلت حركة استخدام قياسية وسط فرز الأصوات في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وكتب ماسك في منشور عبر حسابه على المنصة: «رقم قياسي لاستخدام هذه المنصة!»، مرفقاً منشوره برسم بياني.

ومن ثم توجه إلى متابعيه في منشور آخر قائلاً: «أنتم الإعلام».

كما علّق ماسك على فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات: «أعطى شعب أميركا دونالد ترامب تفويضاً واضحاً وضوح الشمس للتغيير».

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل